

سَمَاءُ بَيْنَ الصُّوَرِ

شعر

على  
فقد مشر  
والأحزان

الطبعة  
الثانية

دار البنتمة  
للطباعة والنشر





مصريح بإعادة نشرها إلكترونيا دون التعديل عليها..  
هذه النسخة هدية لك مقدمة من الكاتب، فرجاء ادعمه بإعادة  
نشرها على نطاق واسع، وإهدائها وتوزيعها وإرسالها لكل  
أصدقائك، وكتابة مراجعة عنها على حسابك الشخصية..

علمي  
فهمنا  
الأحزان

مجموعة شعرية



اسم الكتاب: على هامش الأحران

اسم الكاتب: سمير بن الضو

نوع العمل: شعر

عدد الصفحات: 102

الطبعة: الثانية

الرقم الدولي EBIN: 16-127-02-210630

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2021م / 1442هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني



basma24design@gmail.com



المهلكة المغربية

محفوظة  
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر. ©

# علو فامش الأحزان

مجموعات شعرية

سمير بن الصوّ

البيمة  
للشعر الأحرار





## الإهداء



اليومَ عندك دلُّها وحديُّها  
وغداً لغيرك كُفُّها والمعصمُ



## بأدب ذي بعد، (1)

بسم الله الواحد الأحد، ربّ العالمين وهاديهم إلى الرّشد،  
خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأنار له السبيل، والصلاة والسلام  
على من لا نبيّ بعده.  
ثمّ أمّا بعد..

فقد كنتُ أروضُ النفسَ لأشهر مُطوّلات على طيّ هذه  
الورقات التي تقرأ الآن، وجعلها حبيسةً دُرّجٍ في زاوية مظلمة من  
الزوايا، إذ إنّها كانت أوّل ما ولجْتُ به دنيا الكتابة وأوّل ما ولجْتُ به  
دنيا الشّعْر، لأنني أوقن أنّ البداية تكون دائماً خاليةً من الإبداع أو  
تكادُ، فالإبداع مطلبٌ عزيز، كالمُهر الجموح لا يتأتّى لصاحبه إلا  
بعد طول ممارسة وأخذٍ وجذبٍ طويلين، ولا يمكن أن يكون من أوّل  
حرفٍ يُخطُّ بسوادٍ على بياضٍ، هذا.. هذا ثم قد لا يأتي البتّة.

(1) مقدمة الطبعة الرقمية الأولى.

لذلك فإن الكاتب الجيد والشاعر الجيد أبدا لا يرضيان على ما يكتبانه، حتى إنك لتجد الواحد منهما لا يحب إعادة قراءة ما كتبه من قبل، لأن أساليبه أبداً في نمو، ولأنه يطعم في كل مرة أن يكتب أحسن مما كتب، وأن يُبدع أدبا أفضل مما أبدع، أما ذاك الذي يرضى على كل إنتاجاته القديمة، ويرى أنها ما تزال من الجمال على شيء، ولا تحدّثه نفسه للحظة بخفوت بريقها فذاك الذي ليس له في حومة الإبداع موضع ظلّ الرمح، ولهذا وذاك فقد كنت حريصاً كل الحرص على عدم نشر هذه الأشعار بين الناس، وتركها سجيناً في محبسها كأنما اقترفت جرماً، ولكن عدتُ إلى نفسي فراودتها وراودتني فتمّ لها ما أرادت وتمّ إخراج هذه القصائد، وها أنا الآن أقدمها لك \_أيها القارئ الكريم\_ ولو في نفسي منها أشياء، وأدفعها إليك وفؤادي منها على وجلٍ واستحياء.

وإنّ فيها أشتاتاً مختلفة من الألوان والتعبير، وفيها من تراكمات النفس الشيء الكثير، أكثرها كتبتُه بوجداني، وبعضها كتبتُه أحداث الحياة بأقلامي ولساني، وأحياناً كان دمعي يسبق حبري وأناملني إلى الورقة، فيخطّ فيها ما يُكنّه صدري ويعتلج بين

أضالعي، وأحايينَ أخرى كنتُ أفِرُّ فِرًّا<sup>(1)</sup> من نومي في ظلمة الليلِ البهيمِ الأليلِ لأكتبَ بعضَ كلماتٍ كنتُ أسمعها أو كانت تتراءى في شيءٍ ظهر لي أثناءَ حلمٍ ما، فلا أشعرُ بنفسِي إلا وهناك هاجسٌ في داخلي يستحثني على القيام لتدوينها..

ثم بعد مدة من ولوجي إلى دنيا الشعرِ ودنيا الكتابة، شعرتُ بيني وبين نفسي كأنّ كل ما أكتبه سيكون هباءً منثورا ما لم يكن أساسه الإصلاح وبنائه التغيير إلى الأحسن قدر المستطاع، ففزعتُ وخفتُ أن يذهب في مهبِّ الريح كل ذلك الوجع، وكل ذلك السهر، وكل هذا الألم والأرق إذا أنا لم أفعل شيئا، فوجدتُ بعد تأملٍ واستقراء أن أكثر شيء يُخلدُ الأدب في الناس ويُبقيه على طول الدهر وينفع به = أن يكون نابعا من القلب لكي يصل إلى القلب، وأن يرادَ به وجه الله قبل أي شيء، فإن ابتعد عن هذين ابتعد عنه الخلدُ والاستمرار، وكان رمادا توشك أن تذروه أقلّ نسمةٍ من الهواء.

(1) أَفَرُّ من فَرٍّ يَفِرُّ فِرًّا، أي الوُثبة والقيام مع العجلة.

هذا مع إيماني التام أن الأدب المتين أقوى من كل سلاح، وقادر هو أيضا على استرداد أجمادِ بأيدينا أضعناها، ورحم الله الشيخ الأديب الجليل محمود محمد شاكر إذ قال: {المدارس يغلب الفارس} (1).

فصرتُ لا أكتب حرفاً إلا وزنته بهذين الميزانين، فإن وافقهما اجتهدت ما وسعني الجهد أن أظهره في أبهى حلّة وأحلى زينة، وأن أرصّعه بجواهر من البيان، تزيد حقا فوق حق، ليس لي غاية أو مطمعة في شيء، ﴿إِنْ أُرِيدُوا إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

وإنَّ أغلب وأكثر ما انضمت عليه جوانح هذه المجموعة الشعرية كُتِبَ ما بين سنتي 2013 و2016، وقد أكون الآن غيرتُ نافذة الأفكار التي كنت أنظر من خلالها في تلك الأوقات، وحرّي بالزمن أن يغيّر كل شيء، ولعلّ الله حينما جعل الزمان جعل معه التغيير صفةً لازمة له لا تزول عنه حتى يزول هو نفسه.

(1) يروى أن هذه الكلمة وُجدت منقوشة على كرسى الشيخ في بيته رحمة الله عليه.

ولقد تركتُ عدداً وفيراً من أخواتِ هذه القصائد في  
مُسَوِّداتٍ لا أحبُّ لها أن ترى النور أبداً، ويكفييني منها هذه التي بين  
يديك، فإن أنا أحسنتُ فذلك ما أرجوه وأبتغيه، وإن كانت الأخرى  
فعفوك يا صاحبي، فالعفو \_ كما قيل \_ من شيمِ الكرام.

هذا والله الموفقُ للصواب، وإليه المرجع والمآب، ومنه رجاء  
المغفرة والثواب. والسلام.

سمير بن الضو

ضحوة الجمعة أول رجب

عام 1440 للهجرة

الموافق 08 مارس 2019 بيتنا بتماللت



## دمعة ملزوم

بكيْتُ ومثُّ اشتياقا وبُعُدا  
وصرتُ كمجنونٍ ليلي وسُعدي  
كئيبًا حزينًا أراعي النجومَ  
وقلبي جريحٌ وحزني تَبَدَّى  
فيا عاذلي كُنْ عليّ رفيقًا  
فإنَّ الهوى كم أماتَ وأزدي



عَبْرَاتُ غَزَارٍ (1)

عَبْرَاتُ طَرْفِي فَوْقَ خَدِّي تُضْرَمُ  
حَتَّى كَأَنَّ الصَّبْرَ مِنِّي مُعْدَمٌ

فَلَقَدْ رَزَيْتُ فِرَاقَ شَيْخٍ مُكْرَمٍ  
هَتَفَ الْحِمَامُ بِهِ فَلَيَّ يُقْدِمُ

فَالِي مَتَى هَذَا الْفِرَاقُ إِلَيَّ مَتَى  
وَالْقَلْبُ يُنْعَى كُلَّ حِينٍ يَكْلُمُ

(1) هذه القصيدة كتبت بعد سنة 2016 بقليل رثاءً لأبي يرحمه الله، وهي وما قبلها ليستنا 22 على غنط وموسيقى باقي

قصائد الديوان، ولكن أحببت أن أدرجها فيه، ليحمل لوعةً من لوعاتي عن أبي رحمة الله عليه، وحسرة من حسراتي عليه.

لِلْمَوْتِ سَهْوُهُمْ لَا يُحْيِي أَنْفُسًا  
أَيُّ الْحَصُونِ إِذَا فَضَيْتَ فَتَعَصِمُ؟

حُمَّ الْقَضَاءِ عَلَى أَبِي فَتَنَاشَدَتْ  
مِنْ بَعْدِهِ لُجُجَ النَّوَى تَتَرَّزُّمُ

مَوْتُ الْحَبِيبِ عَلَى الْمُحِبِّ لَمْفُجِعُ  
حُرْقٌ عَلَى حُرْقٍ بِهَا أَتَأَلَّمُ

أَبْتَاهُ إِنِّي لَا أَرَى إِلَّا التُّقَى  
أَنْتَ الرَّشِيدُ السَّمْحُ أَنْتَ الْأَنْجُمُ

وَلَقَدْ دَعَوْتُكَ فِي الْمَسَاءِ وَبِالضُّحَى  
وَأَنَا عَلَيْهِمْ أَنَّنِي مُتَوَهِّمُ

مَا مَاتَ مَنْ وَجَّ الثَّرَى مُسْتَبْشِرًا  
كَأَنَّ وَلَا، فَارْحُ الْإِلَهَ لِأَعْظَمِ

تَرَكَ الْحَيَاةَ وَرَاحَ يَبْغِي جَنَّةً  
فِيهَا الرَّسُولُ وَصَحْبَهُ وَالضَّيْغَمُ

أَفْجَعْتَنِي يَا مَوْتُ فِي السَّادَاتِ مِنْ  
مُضَرٍّ فَمَا أُبْقِيْتُ لِأَنْسَاهُمْ

إِنَّ الْمُدَامَةَ لَا تَفِي جُرْحًا طَغَى  
وَعَتَا عَلَى خَلْدِي وَصَارَ يُهَدِّمُ

إِنِّي بَكَيْتُ بُكَاءَ حُرٍّ مُرْهَفٍ  
وَمِنَ الْبَلَايَا أَنْ يُبَكِّيَ الْأَعْظَمُ

نَذَرَ الزَّمَانَ بِأَنْ يُذِيقَ قُلُوبَنَا  
مُرَّ البُعَادِ وَأَنْ يَكُونَ عِرْمَرُ

وَلَقَدْ وَفَى هَذَا الزَّمَانَ بِنَذْرِهِ  
وَأَذَاقَنِي مَا لَمْ أَكُنْ بِهِ أَعْلَمُ

هَذَا أَبِي رَضِعَ الوَفَاءَ سَلِيقَةً  
وَحَيِينَا وَهُوَ الحَلِيمُ الأَكْرَمُ

مَا لِلْكَرَى عَنِ لَيْلَتِي يَجْلُو لَهُ  
تَوُدِيعَ مَنْ بَوَصَّ إِلَيْهِ مُتَتِّيمُ

كُلُّ المَسْرَاتِ الَّتِي تُفْرِخُنِي  
رَاحَتْ وَرَاءَ الرِّمْسِ لَا تَتَكَلَّمُ

هَذِي الْحَيَاةُ تَنَكَّرَتْ طَرًّا كَمَا  
تَتَنَكَّرُ الْحَيَاتُ لِسِتِّ تَرَحُّمٍ

حُبْلَى قَصِيدِي بِالْمَوَاجِعِ كُلِّهَا  
وَنُبُوءَةُ الْحُزَنِ الْمَقِيَّتِ تُحْمِحُمُ



## أَنْتَ وَحَدِّكَ

أَنْتَ وَحَدِّكَ  
لَا تَنْتَظِرُ أَحَدًا  
فَلَنْ تَعِيشَ طَوْلَ الدَّهْرِ  
وَلَنْ تَعِيشَ أَبَدًا  
فَمُ احْفَرِ بِنَفْسِكَ قَبْرَكَ  
وَاصْنَعِ لِنَفْسِكَ لِحْدَكَ  
فَأَنْتَ وَحَدِّكَ

هَذِهِ الْأَرْضُ أَرْضُكَ  
وَهَذِي السَّمَاءُ سَمَاؤُكَ  
وَهَذَا الْمَاءُ مَأْوُكَ

فيا أيها القابع تحت الشجرة  
تعلم لن تسقط عليك ثمرة  
ما لم تقم لها مجتهدا  
رافعا هامتك نحوها منفردا  
كيلا يذهبك الريح سدا

أنت وحدك  
احمل سلاحك في يمينك..  
وتقدم للأمام  
خذنا معك  
ولا تقل إننا نريد السلام  
لا سلام مع من قتل أولادنا  
وفجر أجسادنا  
وكسر العظام

يا هذا ارجع بزيتونةٍ أو بُرتقالَةٍ  
أو وهجٍ سراجٍ..  
يُنيرُ غياهبَ الظلامِ

أَنْتَ وَحَدِّكَ  
لَا تَقُلْ إِنَّا مَعَكَ  
فَمَنْدُ بَدْءِ التَّارِيخِ  
وَنَحْنُ نَصَلِّي وَنَدْعُوا لَكَ  
عَسَى تُرْجِعَ قِبَلَتَنَا الْأُولَى  
وَتُرْجِعَ مَا رَاحَ وَمَا هَلَكَ

أَنْتَ وَحَدِّكَ  
لَا تَلْتَفِتْ وِرَاءَكَ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
كِلَابٌ سَعْرَانَةٌ تَجْرِي خَلْفَكَ

إِنهَا يَا هَذَا تَفْتَنِي أَتْرُكُ  
لِتُرْسَلَ التَّقْرِيرَ لِلْعَدَى  
وَتُنْهَى أَمْرُكَ



## حبٌ مُهمَلٌ

لماذا لم تَسَل عني  
ذهبتَ وتركتني  
أهكذا تحبُّني؟!  
أهذا هو الحبُّ الذي وَعَدْتَنِي؟!  
يومَ كُنَّا معًا..  
يومَ قلتَ:  
إني أشبهك..  
وأنت تُشبهني  
فإن كانَ هكذا هو الحبُّ  
فبعْدًا لمن كانَ يُحِبُّني

2014/08/30



## أَشْهَدُ لِلُّبِ

أَشْهَدُ أَنَّ لَا حُبَّ إِلَّا حُبِّكَ  
أَشْهَدُ أَنِّي فَقَدْتُ نَفْسِي  
عِنْدَمَا لَحْتُ وَجْهَكَ

أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي  
يَا شِعَاعَ شَمْسٍ يُطْلُ مِنْ وَرَاءِ السِّتَائِرِ  
أَنْتِ يَا ظِلْمَةَ لَيْلٍ تَهْمَسُ لِلْمَقَابِرِ  
حُبِّكَ.. لَا أَعْرِفُ مَتَى سَيَقْتُلُنِي  
لَكِنْ حَفَرْتُ قَبْرِي بِفُؤُوسِي وَأَظَافِرِي  
وَعَلَى شَاهِدِهِ كَتَبْتُ:  
هُوَإِي مَعَ الْحَبِّ الثَّائِرِ

أَشْهَدُ لِلْحُبِّ أَنَّهُ عَجِيبٌ

تَارَةً يُسْعِدُنِي ..

وتارة يَقْذِفُنِي عَلَى الْحَجْرِ

فِيَا حُلُوتِي ثَوْرِي عَلِيٍّ

مَا أَجْمَلُ الْحُبِّ وَهُوَ مَشْتَعِلٌ كَالسَّجَائِرِ

حَبِيبَتِي أَهْوَاكِ أَلْفَا

لَكِنْ لَا أُرِيدُ الْمَوْتَ بِطَعْنَةِ حُبِّ غَادِرٍ

2014/01/11



## انتكار

التَقَيْتُ يَوْمًا بِفَتَاةٍ صَهْبُونِيَّةٍ  
تَشْكُو لِي سُوءَ شَعْبِهَا  
كُلَّ يَوْمٍ فِي الْقُدْسِ يَقْتُلُونَ أَلْفَ ضَحِيَّةٍ  
فَأَرَادَتِ الْإِنْتِحَارَ لِتُكْفَرَ عَنْ ذَنْبِهَا  
فَنَصَحْتُهَا..  
أَنْ تَذْهَبَ لِرَبِّيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ..  
يَمْنَحُهَا الْجَنَسِيَّةَ

2014/04/19



## على هامش الأحزان

(1)

على الهامش..

امرأة تستجدي رغيفاً وسُكَّر

على جنابِ الشوارع..

يُعينُها على قرصاتِ اللَّيْلِ

قِضَاءً وَقَدْرَ

ويتامى ينتظرونَ في البيتِ..

ينوحونَ أباهمُ الذي ماتَ كادحا في المَحْجَرِ

كلَّ عشيّةٍ كانَ يأتيهمُ بِحُبْزٍ وحليبٍ..

من جبينه مُقَطَّرُ

تلكَ أيّامَ راحتٍ..

مَسَحَتْها من الدُّنيا زخاتُ المطرِ

(2)

على الهامش..

طفلٌ حُرِّمَ تعليمُهُ في الصِّغَرِ

واقفٌ أمامَ مدرسةٍ..

تمنّى لو مشى بينَ فُصُولِهَا وَعَبْرَ

يرنو للأولادِ يرتعونَ

يبكي والدمعُ من عَيْنِيهِ يَنهَمِرُ

آه نوائِبُ ذَا الدَّهْرِ كَثِيرَةٌ

لا تُبْقِي ولا تذرُ

(3)

على الهامش

أبُّ خَارِجِ الْبَيْتِ يَبْكِي وَيَنُوحُ

وَإِبْنُ عَقِّ وَالِدُهُ يَصِيحُ وَيَزَارُ

أَبْتِ .. لَمْ تُعَدِّ أَبْتِ

إِنِّي صِرْتُ الْآنَ أَكْبَرُ

غَادِرٌ لَسْتُ أَبْغِيكَ

وَالْآنَ وَابْنِي سَادِحِرٌ

إِنِّي الْآنَ لَسْتُ كَمَا كُنْتُ

لِدَيِّ زَوْجَةٌ وَابْنٌ وَغَفْرٌ

وَمَنْزَلٌ صَفَفْتَ حِجَارَتَهُ أَنْتَ

حِجْرًا تَلَوُ الْحَجْرُ

لَكِنِّي يَا أَبْتِ هَدَمْتَهُ

وَلَمْ أَعِدْ مُحْتَاجًا لَكَ

وَهَبْتُ مَا فِيهِ لِمُزِيلَةِ قُرْبِ الْمَمْرُ

المَمَّرَ الذي كُنْتَ تصحبي فيه

للحديقة ..

للغزفِ على الكَمُنْجَةِ ..

لِنَبشِ الوترِ

تلكَ أَيَّامَ راحَتِ ..

فابحثِ يا أباي عن سِجْنِ

أو إن شئتَ فابحثِ عن قبرِ

أو مُسْتَقَرِّ

(4)

على الهامش

طفلةً باعها أبوها

لذئبٍ من بني البشرِ

ينهشُ لحمها ..

يفقأ عينها ..

ويشتُمها إذا ما لم تُنجب له ولدًا

ويشتُمها إذا ما لم تصقل له هديها

ويشتُمها إذا ما قلبها انفطرَ

كيف بها إذا زلَّ لسانها أو عثرَ؟

(5)

على الهامش  
بلد سقى أبناءه حزنا وكدر  
سقاَهُم الضجر  
فيا ربّي أناجيك ..  
باسمك الأعظم  
باسمك الأكبر  
أزل عنا غمامة القهر  
وأهمننا ولو قليلا .. أهمننا الصبر  
يا ربّي أهمننا الصبر  
أهمننا الصبر

2014/05/14



## حُبُّ وِراءِ الأَسْوارِ

حَبِيبَتِي حَكَمْتُ عَلَيَّ بِالْمَوْتِ شَوْقًا  
فَمَا عُدْتُ أُدْرِي السِّنِينَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارًا  
اسْتَعْمَرَتِ قَلْبِي فَحِكْمَتُهُ وَمَا أَجْمَلُهُ اسْتَعْمَارًا  
كَمْ مَرَّةً وَأَنَا وِراءِ الأَسْوارِ أَرْقُبُ مَجِيئَهَا  
وَكَمْ مَرَّةً وَجَدْتُ أَعْدَارًا

قَتَلَنِي الشَّوْقُ يَا أَمِيرَتِي فَمُرِينِي أَكْسِرُ الأَسْوارِ

كَانَتْ بِيَدِي الْجَوَارِي الْحَسَانُ

وَمَا إِنْ رَأَيْتُكَ حَتَّى ..

عَكَفْتُ لِلَّهِ حَمْدًا وَاسْتَغْفَارًا

أَوْقَدْتِ نَارًا فِي فؤَادِي .. وَمَا أَبْرَدَهَا نَارًا  
جَعَلْتِ مِنِّي أَمِيرًا عَلَى مَمْلَكَةِ الْحُبِّ  
وَعَشُقُكَ زَادَنِي فِيكَ إِصْرَارًا وَإِصْرَارًا  
بَعْدَمَا كُنْتُ فِي الْهُوَى ..  
عَبْدًا يُبَاعُ يَمَنَةً وَيَسَارًا

2013/05/27



## انتظريني

انتظريني يا مَليكتي  
ولا تخوني العهد الذي على شفاهنا رسمناه  
ولا تدعي أحدًا يلمس ضفائرك  
فسحرُ ضفائرك في القلبِ سُكناه  
ما أَحَبُّتُ غيرك .. ولن أحبَّ غيرك  
يا جميلة حبها في عينيّ مثواه

ولا تتشيطني في غيابي وصوني عزّي وشرفي  
فأنا لا أحبُّ العارَ بالعار ألقاه  
كوني زهرةً لا تتفتحُ إلا لحبيها  
ولا تُفشي للزهور ما أحفيناها

أنتِ الحُبُّ كله ..  
أنتِ منفايَ وَسجني  
إنَّ السجنَ فيكَ أهواهُ  
يا تُرى كيفَ حالكَ ..؟  
كيفَ حالُ الحبيبِ الذي  
دوما تُلاحقني ذكراهُ  
ما كُنْتُ لأنساكَ يا حُلُوتِي  
كيفَ لي أنسى حُبًّا  
على حيطانِ حارتنا نَقَشْنَاهُ  
أنتِ يا حبيبتِي  
مُتَحْفِي الأثريِّ ..  
لا يدُ للتاريخِ في بُنياهُ

انْتَظِرِينِي أنا عائدُ  
أَقْبِلُ الشِّفاهِ التي على فراقها وا أسفاهُ

إنَّ الموتَ مُفزعٌ يا جوهرتي  
لكنه بين يديك ما أحلاه  
أعيشُ على جمراتِ الشوقِ مُحترقٌ  
أسألُ العليَّ قُربك  
فلا شيءَ \_ غير البعد \_ أخشاهُ  
يا مَليكتي انتظريني ..  
موعدُ وُصولي قريبٌ إن شاء اللهُ

2013/12/14



## خاند حلو

وأنا نائمٌ أُجْرُ في حُلْمِي  
حَلُمْتُ أَنِّي أَسْقَطْتُ وَالنَّيْنَا الْهُمَامُ  
وَحَلُمْتُ أَنِّي أَسْقَطْتُ الْأَعْلَامُ  
وَرَفَعْتُ فَوْقَهَا عِلْمِي  
وَعِنْدَمَا اسْتَيْقِظْتُ  
وَجَدْتُ نَفْسِي فِي مَحْكَمَةٍ  
وَقَدْ حُكِمَ عَلَيَّ سَلْفًا بِالْإِعْدَامِ  
فَسَأَلْتُ: يَا قَوْمُ مَا تَهْمَتِي  
قَالُوا: حَلُمْتَ يَوْمًا تُسْقِطُ عَرْشَ النَّظَامِ

2014/04/18



## رَجُلٌ خَبُولٌ

أَنْتِ يَا امْرَأَةً تَقْتُلِي مِشِيَّتَهَا  
تُعَذِّبِي كَالطَّيْرِ الْمَذْبُوحِ بِسَمَّتِهَا  
أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ نَعْرِي بِاسْمِ دَوْمًا كَاهِلَالٍ؟  
أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ حُبَّكَ سِجْنٌ بِلَا أَغْلَالٍ؟

فَقُولِي لِنَهْدَيْكَ أَنْ يَكُفَّا عَنِّ مِغَاظَتِي  
وَقُولِي لِحَصْرِكَ أَنْ يَلْمِمَ نَفْسَهُ  
فَأَنَا رَجُلٌ خَبُولٌ وَأَنْطَوَائِي  
لَا أَقْدِرُ الْبُوحَ بِحَيِّي  
أَخْشَى أَنْ يَضِيعَ الْحُبُّ بَيْنَ دَفَاتِرِ اسْتِيَائِي  
وَيَنْتَحِرَ الْقَلْبُ وَتَتَبَعَنَّرَ فَوْقَ الْأَرِيكَةِ دِمَائِي

يَا حَبِيبَتِي إِنِّي أُحِبُّكَ فِي سِرِّي وَفِي خَفَائِي  
فَأَبْقِي كَالْحَيَالِ فِي عَتَمَةِ ذَا الْمَسَاءِ  
وَلَا تَخْرُجِي مِنْ غِيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ  
وَلَا تُجِئِي أَحَدًا قَبْلَ عَزَائِي  
كَيْلًا أَمُوتَ مَرَّتَيْنِ  
وَكَيْلًا يَقُولُونَ عَنِّي مَجْنُونٌ وَعِدَائِي

حَبِيبَتِي أَنَا أُحِبُّكَ لَكِنْ...  
أُحِبُّكَ فِي سِرِّي وَفِي خَفَائِي

2013/12/26



## فَصَّةُ الْعَيْنِينَ

لِكُلِّ مَنَّا قِصَّةٌ يُخْفِيهَا عَنِ الْآخَرِينَ  
لَكِنِ أَنَا ..  
أَنْتِ قِصَّتِي  
يَا حَبِيبَتِي ..  
فَأَبْلِغِي سَلَامِي لِعَيْنَيْكَ

2014/05/30



## غَايَةُ الْأَمَانِي

فَلَسْطِينُ يَا أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعْجِزَاتِ  
يَا أَرْضَ الشُّعْرَاءِ وَطِيبِ الْكَلِمَاتِ  
فِيكَ الثَّوَارُ يُولَدُونَ كَأَنَّهُمْ  
زَهْوَرٌ نَمَتْ عَلَى بَقَاعِ يَابِسَاتِ

\* \* \*

أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْغَيْبِيَّةُ بِأَبْنَائِهَا  
يَا قُدْسُ يَا مَلِيكَةَ كُلِّ الْمَلِكَاتِ  
وَدِدْتُ لَوْ كُنْتُ فِيكَ طَيْرًا يَتَرَمَّمُ تَارَةً  
وَأُخْرَى طَيْرًا أَبَابِيلَ..  
يَقْصِفُ رُؤُوسَ الرَّاجِمَاتِ

\* \* \*

ألا يا أهلِ قُدُسٍ بكم شهيدٍ تَطَوَّعُوا  
والغواشِمُ فيكم بِشَقَى السِّلَاحِ تَبَرَّعُوا  
يا قُدُسُ كيف تَرُدِّينَ قِصْفَا  
وقِصْفِنَا فيكِ مِنْهُ أُسْرَعُ  
أَوَلَيْسَ لَنَا حَدٌّ  
فِيهِ نُلْطَمُ وَنُصْفَعُ  
تُنَاجِدِينَنَا مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ  
لكن عَجَبَا لَنَا لَا نَسْمَعُ  
أَفِينَا مِنْ يُحْرِكُ سَاكِنَا؟؟  
وَيَكْسِرُ..؟  
وَيَفْتَحُ..؟  
وَيَرْفَعُ..؟

\* \* \*

حَمَامَةٌ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينِ جَاءَتْ  
تُقَرِّئِنِي السَّلَامَ  
وَتَخْبِرُنِي أَنَّ الْحُبَّ وَالْوَنَامَ  
صَارَ يُنْمَعُ  
وَتَبْكِي عَلَيَّ حَتَّى .. حَتَّى غَدَوْتُ أَقُولُ  
كَيْفَ تُكْفِكُفُ الْأَدْمَعُ

\* \* \*

فَلَسْطِينُ يَا مَهْدِي وَحَدِي ..  
يَا نَسْمَةً يَفُوخُ وَجَدَانَهَا مِنْ فُؤَادِي  
شَعَلَتْ الْوَرَى بِأَبْنَائِكَ الزَّهَادِ  
فَأَبُؤَا أَنْ يَكُونُوا لِلْحَيَاةِ عَاشِقِينَ  
مَا دَامَتْ مُحَاطَةٌ بِغَلَالِ الْغَاصِبِينَ

\* \* \*

ألا يا قُدُسُ يا بلادًا أحبّها كما أُحِبُّ أُمِّي  
وأشتهيها كما أشتهي بلادِي  
شَغَلَّتْني عنكَ صُرُوفُ الدَّهْرِ  
ونوائِبُ ذا الزَّمانِ  
وإن مرّةً لامَسْتُ حَجَرًا مِنْ أَحْجارِكَ  
هُوَ عِنْدِي مِنْ غَاياتِ الأمانِ...

2014/07/19



## مُداوِرةُ أُمَمِ المرآةِ

وَقَفْتُ يَومًا أَمَامَ المرآةِ أَسأَلُهَا  
هَلْ أَنَا فَعَلًا حَيٌّ أُرزَقُ  
أَمْ أَنِي صُورَةٌ إلكترونيَّةٌ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَرَقٌ  
ضَحَكَتِ المرآةُ مِنِّي وَقَالَتْ .. يَا أَحْمَقُ  
أَلَسْتَ تَتَكَلَّمُ؟  
قُلْتُ: بَلَى وَنَعَمْ ..  
قَالَتْ: أَنْتَ إِذَا حَيٌّ تُرَزَقُ  
فَأَنْتَ لَا زَلْتَ بَعْدُ لَمْ تُصَلِّبْ وَلَمْ تُشَنِّقْ  
لَأَنَّكَ وُلِدْتَ فِي بِلَادٍ  
يُولَدُ فِيهَا الفَمُ مُعَلَّقٌ

2014/04/17



## من أنت؟

من أنت؟  
ومن تكون  
على أيِّ أرضٍ وُلدتَ  
سوف تمضي كما تمضي القرون  
وسَيُحْضِنُكَ القبرُ  
يومَ تغدركَ الجفون  
وتقولُ عسى.. ويا لَيْتَ  
فيا أيها اللّاشيء.. من أنت؟

\* \* \*

هذا يومٌ لا ينطقون  
يومٌ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون  
فأينها صبحائك التي تعالتُ  
وأينها أنيابك التي ترامتُ  
لا أرى اليومَ منك إلا خُفوتاً وسكون

\* \* \*

أفرايتَ إن أعدناك إلى الماضي البعيد  
والبسناك ثوب العيشِ الرّغيد  
أتعودُ كما كنتَ؟  
تعيثُ في البلادِ فساداً  
وتسبُّ الزمانَ.. وتقهرُ العبادا  
كلّا هي دارٌ لا أوبةَ بعدها  
ظلمٌ عميمٌ أن تُعادا

فيا أيها اللا شيء من أنت؟  
ومن تكون؟  
دنياك كلها خزي  
وأخراك تصلى فيها عذابا  
وحياتك كلها بغي  
فزغاريذُ سوف تُتلى  
وتكابيرُ سوف تُعلَى  
إذا وُجِّتَ التُّرابا

\* \* \*

فيا أيها اللّٰشيء من أنت؟  
ومن تكون؟  
على أيّ أرضٍ وُلدتَ  
سوف تفتى كما تفتى القرون  
فيا أيها اللّٰشيء..  
من تكون؟

2016/06/15



## صفحة من صفحات العشق

يَا سَاكِنَةَ الرَّهْرَاءِ هَلْ لِي بِقُبْلَةٍ  
أَوْ لَمَسَةٍ مِنْ تِلْكَمَا الْيَدَيْنِ  
بُعْدُكَ عَنِّي صَعْبٌ  
أَصَابَنِي بِشَقِّ الْأَلَامِ وَالْأَحْزَانِ  
وَعَيْنَاكَ تَتَرَاءَى لِي  
أَيْنَمَا يَمَّمْتُ وَجْهِي  
فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ  
فَلَا عَفْتُ عَنِّي وَلَا سَامَحْتَنِي الْأَزْهَارُ  
إِنْ مَرَّةً حَاصَمْتُ هَاتِيكَ الْعَيْنَيْنِ

\* \* \*

وَأَيْنَ مِنْكَ الْهُرُوبُ  
وَوَطِيفُ حُبِّكَ  
يُطَارِدُنِي ..  
يُرَاوِدُنِي ..  
صَبَاحَ مَسَاءَ

أَيَا صَدِيقَهُ إِنَّ نَادِيَنِي  
لَا تُنَادِيَنِي بِاسْمِي  
أَنَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ  
لَا أُؤْمِنُ بِالْأَسْمَاءِ  
فُقُولِي حَبِيبي أَوْ عَاشِقِي  
أَصْرَكَ أَنْ نَكُونَ مِنَ الْعَاشِقِينَ الْأَوْفِيَاءِ؟

\* \* \*

وَسَلِي عَنِّي أَرْهَارَ حَدِيقَتِكَ  
يُخْبِرُوكَ كَمْ أَنَّ عَاشِقَكَ وَهَانُ  
بَلْ طُوفِي أَحْيَاءَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا  
وَأَنْصَتِي لِمَا تَقُولُهُ الْجُدْرَانُ  
سَتَسْمَعِينَ أَشْعَارِي تُغْنِيهَا الْعَصَافِيرُ  
وَيُرَدِّدُهَا عَلَى الْبَسَاتِينِ الْأَفْحُونَ

فِيَا مَنْ فِي بُعْدِهَا فُؤَادِي مَلْتَهَبٌ مُحْتَرِقُ  
أَلَا تُبْصِرِي فِي أَشْعَارِي أَنِّي وَجِلٌ قَلِقُ

"سَقَائِي الْهُوَى كَأَسَا مِنْ الْحُبِّ مَرِيرَةٌ"  
وَأَشْرَبَنِي بِدَايَةِ الرَّعْدِ(1)

(1) استعارة من سورة الرعد في القرآن الكريم، إذ إن بدايتها: ﴿الْمَرْءُ﴾ [الرعد:1]، وأنت إذا قرأت الحروف مجتمعة

وجدت كلمة (المَرْء)، والهوى -حَقًّا- يسقي صاحبه المَرْء.

وَهَذَا اللَّيْلُ فَوْقِي تَسْرِي كَوَاكِبُهُ  
يَرْمِينِي مِنْ وَجْدٍ إِلَى وَجْدٍ  
فَيَا سَاكِنَةَ قَلْبِي .. يَا صَدِيقَةَ  
لَا تَعُودِي لِمِثْلِ هَذَا الْبُعْدِ

وَلَا تُنْصِتِي لِمَنْ هُمُّهُ أَنْ يُفَرِّقَنَا  
وَيَقْتُلَ الْعَصَافِيرَ الَّتِي تُرَدِّدُ أَشْعَارَنَا  
وَأُخْبِرِيهِ يَا حَبِيبَتَاهُ  
أَنَا فِي دَفْتَرِ الْعَشَقِ كَتَبْنَا أَسْمَاءَنَا

2015/11/28



## موطني

هَذِي الْبِلَادُ أَسْمِيَتْهَا وَطَنِي  
فَقَطُّ أَنَا الَّذِي أَسْمِيَتْهَا وَطَنِي  
لَيْسَ لِي فِيهَا حَقُّ الْعَيْشِ أَوْ حَقُّ الْمَسْكَنِ  
كُلُّ مَا فِيهَا شَجَنٌ فِي شَجَنٍ

أَنَا كَعَابِرِ السَّبِيلِ فِي مَوْطِنِي  
كَائِنْ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ

يَا أَصْحَابَ رَعِيَّتِنَا  
قَدْ شَرَيْنَا الذُّلَّ صَامِتِينَ  
وَشَبِعْنَا مِنَ الْفَقْرِ فَكُنَّا لَهُ رِجَالًا صَالِحِينَ  
فَكَيْفَ يُطَلَّبُ مِنَّا أَنْ نُشْعَلَ جَمْرَةً

أَوْ نُطْفِي حُرْقَةً فِي أَكْبَادِنَا  
وَنَحْنُ مِنْهَا حَائِفُونَ

بِلَادِي يَا نَاسُ جَمِيلَةٌ  
لَكِنَّ جَمَاهَا لَيْسَ فِيهَا بَلْ فِيْنَا  
وَعَشِقُ أَهْلِهَا لَهَا يَكْفِيهَا وَيَكْفِينَا

أَنَا الرِّجَالُ فِي وَطْنِي  
خَاجِرٌ حِينَا وَبَلَسَمٌ حِينَا  
وَبِالكَرَمِ نَعْرِفُ بَيْنَ حَيْرَانِنَا  
وَحَتَّى أَعَادِينَا  
كُلَّمَا انْكَمَشَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا بِدُنُوبِهِ  
فَمْنَا لِلدَّهْرِ مِنْ ذُنُوبِهِ غَاسِلِينَا

فِيَا مَنْ يَدْبُحُنَا إِذْ عَلَا صَوْتُنَا  
أَلَا تَرَانَا غَدَوْنَا كَالْأَنْعَامِ  
بَعْدَ عِزَّنَا غَدَتْ تَتَلَاعَبُ بِنَا الْأَيَّامِ  
تَلُوْحُنَا إِلَى مَوْتِنَا وَعِنْدَمَا نَرَاهُ..  
نَجْرِي إِلَيْهِ عَسَى بِالْمَوْتِ تَنْتَهِي الْآلَامُ  
فِيَا وِلَاةَ الْأَمْرِ فِينَا  
أَحْدَرِكُمْ مِنْ جُمُوعِ ضِعَافِ الْأَنَامِ  
أَوْزَارِكُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ  
فَأَنْصِتُوا سَمُوكُمْ  
أَنَا نَبَّهْتُ وَالسَّلَامُ  
أَنَا نَبَّهْتُ وَالسَّلَامُ

2014/01/04



## حبیبی! تموت

رمیتُ وجهي في كَفِّي  
أبكي حبيبي  
لا.. أنا حبيبي لا تموت  
شداها في كلِّ مكانٍ يملأُ بيتي  
تُغَطِّي أنسامُها كلَّ أوراقي وجرائدي  
والأبوابَ والبيوتَ..

فرحماك ربي، يا صاحبَ الملِكِ والملَكوتِ  
قد غَدَوْتُ عاجزًا عن أنْ أعيشَ دونها  
كيفَ أقدرُ أنْ أعيشَ السَّكوتِ  
لا.. أنا حبيبي لا تموت

ما تزالُ صورُها معلقةً على جدارِ عُرفتنا  
وما تزالُ هالتها تغفو  
وتستريحُ فوقَ مضجعنا  
فكيفَ أنسى حبَّها..  
وما تزالُ الهالةُ البيضاءُ  
تحومُ حولَ منزلنا

وكيفَ أكبحُ جنوبي  
وأنا عند كلِّ صباحٍ عيني لا تراها  
ولماذا يلحونَ عليَّ أن أحبَّ غيرها  
وقد وعدتها ألاَّ أحبَّ سواها

يا حبيبي..

مهما بلغوا منِّي، ذكراكِ أبدا لن أنساها  
فاتركوني أبكي حبيبي..

ودعوني للمرِّ أتَدَوِّقُ  
ودعوني لذكرياتها..  
لقد كانَ حَبْنًا من غيرِ حرفٍ ينطقُ

لا.. أنا حبيبي لا تموت  
مستحيلٌ أن تتركني وحيداً..  
في العذابِ أتحرقُ

2014/01/01



## ميلادُ عاشق

تناثرتُ على الرّصيفِ أوراقها  
وأنا ذاهبٌ في طريقي .. قد لحتُها  
حزينةً يسقي الثرى دمُعها  
فأسرعتُ مهرولا ..  
تتخبّطُ قدماي في بعضها  
أحاولُ انتشالَ الدموع من عينها  
مستخضراً كلّ شجاعي لأسأها:  
ما الذي يُبكي جميلةً أقدمُ نفسي فداءها؟  
قالت: الخيانةُ موجعةٌ  
يا سيِّدا لا أعرفُ اسمهُ  
قلتُ: إني عاشقٌ ذابَ في سحر عينيك..  
اليومَ سجّلي ميلادهُ

أجابتنى: لا والله، فحبيبي ما كنتُ أهوى فراقه  
فبكيتُ شؤمي الذي يلاحقني منذ صغري  
ولعنتُ الحبَّ الذي في وجهي يُغلقُ أبوابه  
ثم يخرجني بشعرٍ لا أدري لمن أكتبه  
أتوجدُ من تستحقُّ حيي..  
وفي قلبها تُسكنه؟

ما بما هذه الشمس غارقةً في دموعها  
ومالي والهوى يعدِّبني..  
وما أزالُ كالطِّفلِ أقدِّسهُ  
لا والله ما عادَ بعدَ هذا للهوى  
مكانٌ له في قلبي..  
بل إن عادَ أرفضه..

2013/12/01



## عَمِي صَبَاحًا يَا قَدْسُ وَاسْلَمِي

عَمِي صَبَاحًا يَا قَدْسُ وَاسْلَمِي  
وَلَا تَحْفَلِي بِهِمْ  
فَالْقَوْمُ قَوْمُكَ خَيْرُ النَّاسِ  
لَوْ ذِي بِهِمْ وَاحْتَمِي

فَإِنِّي عَرَفْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ  
فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا مِثْلَهُمْ  
صَدْرٌ يَرُدُّ الْمُدْفِعِيَّةَ ..  
يَدٌ بِنَدَقِيَّةٍ ..  
وَرُوحٌ أَيْبِيَّةٍ ..

دعينا يا قدسُ لحال سبيلنا  
فالموتُ الذليل من نصيبنا  
نسمعُ الآهَ .. نراكِ تتألمين  
من الشامِ تناجِدِيننا  
وتُنادين ..  
والعُربُ بكلِ أحيائها وقراها  
\_ شلَّ اللهُ يداها \_  
تأبى الحراكِ  
تستميتُ في الصَّمتِ  
فإذا أوجعها الأمرُ  
تقوم تلعن إسرائيلاً  
وإسرائيلُ تزيد عدد المستوطنات  
وفي كلِّ مستوطنةٍ  
شهداء جددُ  
ما لهم حصراً ولا عدداً  
فنظلاً نبكي أحمدَ وإسماعيلاً

فوا أسفاهُ على أناسٍ  
سرَّهُمُ وأرضاهمُ السُّكُونُ  
وما غضبوا وما ضربوا  
وفي الجليلِ هَتَكُ  
وفي يافا سفكُ  
وفي القدسِ منونُ  
راحَ الموتُ يُكشِّرُ أنيابهُ  
وما زلنا تعترينا الطُّنونُ

\* \* \*

وحياة يرتضيها بنو الشتاتِ  
ولو في الجُحْرِ سنينَ عددا  
وبنو أهلي في خلافي  
هل الطَّيْرُ زقزقَ أم غردَا

يا ربُّ قد نالنا ما ترى  
فأعدْ خَيْرًا وصاحبها مُحَمَّدًا  
وضياعًا في الأمصارِ كلِّها  
وعذابًا في الجحيمِ مُخلِّدا

آهٍ كم بكيتُ وبكيتُ  
حتى ملني البكاء  
ليت شعري هل يجدي البكاء؟  
وهل حريةٌ تُرتجى  
إذا لم تكن حريةً حمراء  
فما لهؤلاء صامتون  
كأنما صمتهم خَفَرٌ وحياء

يا قدسُ عفوا ومعدرةً  
فصلاًحُ الدينِ قد ماتوا  
ولستُ أدري

هل ما تزالُ في العرب ذمَّةُ إباء  
فيا حسرتي أرى العمرَ ينقضي  
فهل للجبنِ كالعمرِ انقضاء؟

2015/01/03



## كَمِين

أطاحني مخبِرُ في كمين  
وقال: إني أتبعك منذُ سنين  
ولمّا سألتُ عن السبب  
قال: شوهدتَ يوماً..  
وأنتَ تمارسُ شعائرَ الدين

2014/04/23



## على لسان امرأةٍ ساخطة

ما لك يا رجل  
ألا تشعر، ألا تحس، ألا تملأ  
فقد أخبرتك ألف مرّة  
أني لا أريدك..  
أني لم أعد أحمّل  
فلماذا تأتي منزلنا  
وتذكّرني بأيام الهوى  
وتذكّرني بأيام الغزل

\* \* \*

ألا تشعرُ؟  
ألا تحسُّ؟ ألا تملُّ؟  
حُدِّ عَنِّي جَمِيعَ هَدَايَاكَ  
مَا عَادَتِ الْيَوْمَ أَجْمَلَ  
حُدِّ عَنِّي كُلَّ هَذَا الْحَلِّ  
أَتَحِبُّنِي وَقْتَ مَا تَرِيدُ  
وَتَتْرَكُنِي وَقْتَ مَا تَرِيدُ  
مَا أَنْتَ إِذَا بِرَجُلٍ  
يَا نَصْفَ نَصْفِ رَجُلٍ

وَمَا يُضْحِكُنِي أَكْثَرَ  
أَنَّكَ مَا زِلْتَ تَقُولُ  
أَنَّكَ نَبِيُّ الْحَبِّ الْمُرْسَلِ

عَجَبًا لَكَ، أَلَا تَحْجَلُ؟

مَا أَنْتَ إِذَا بِرَجُلٍ

يَا نَصْفَ نَصْفِ رَجُلٍ

وَمَاذَا تُهَدِّدُنِي بِالْقَتْلِ

وَمَنْ مَاتَ مَرَّةً أَبَدًا لَا يُقْتَلُ

2014/08/30



## أخذ لي

أنتِ لي  
وأنا لك  
كُلِّي لك  
فقط كوني أنتِ لي

2014/05/11



## سوق وشعف

كطائرٍ يجوبُ اللّيل  
كطائرٍ حزين  
أمشي كقطّ مبتورِ الدّيل  
أمسحُ بكفّي الجبين  
وأنا لا أعرفُ أمشي إلى أين

يا حبيبي قد قتلتني النائباتُ الرّزايا  
وتكسّر القلبُ كأنه من شظايا المرايا  
فأينَ ألقاكِ وأنت في بحاري غارقة  
وقلبي أنتِ ملكته.. أنتِ أنتِ السارقة

حببتي اخرجني من غياهبِ حُلُمي  
كوني معي صادقة  
فأنا رجلٌ مرميٌّ فوق شُطوطِ أبْجُرْكِ الحارقة

يا حببتي كوني مثل الخناجرِ في فؤادي  
لا تعرف الرّحمةَ ولا الحنين  
كوني منفاي..

كوني سجّانةَ السّجين  
ولكن لا تركي العاشقَ المسكين  
لكيلا أموتَ اشتياقا  
وكيلا أكتوي به طول السنين



## ثورة النمل

ها قد جمعتُ حنطتي  
بعدَ قرونٍ من اللُّغوب<sup>(1)</sup>  
وكالتملةٍ في جوفِ الأرضِ  
جعلتُ لي ثُقوب  
واستترتُ بالحبوب  
مُتَّقياً شرَّ النَّسور  
فالنَّسورُ في أراضينا كثيرة  
وكلَّ حينٍ لنا يبعثُ سيِّدُها عصافيره  
فتأخذُ الحبوب

(1) اللُّغوب: يفتح اللام أو ضمها والضم أكثر، هو التَّعَب والإعياء، يقال: لَعَبَ يَلْعُبُ لُغوبًا.

وَهَدِمُ الثُّقُوبَ  
بِدَعْوَى حِمَايَةِ الْعَشِيرَةِ  
وَلَكِن لَّا يَتُوبُ  
حَتَّى تَكُونَ مَسِيرَةَ

2016/03/10



## ذللّ الحبّ

تُذَلُّ الرِّقَابُ فِي الْهُوَى  
وَمَا أُدْرِي لِمَنْ فِي الْهُوَى أُذَلُّ..  
أَلِدَانِيَّةٍ مَنِّي أَمْ لِبَعِيدَةٍ  
لَهَا فِي الْقَلْبِ سَبَقٌ وَلَهَا فَضْلٌ..  
إِنَّهَا أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي  
يَا مَنْ فِي هَوَاهَا حُلٌّ لِي السَّفْكُ وَالْقَتْلُ..

2014/04/17



## مَدِينِي

مَدِينَتِي الْجَمِيلَةَ  
وَيَا جَنَّتِي الظَّلِيلَةَ  
لِمَاذَا عَلَيَّ أَبْنَائِكَ تُزَعَجِرِينَ؟  
وَتُعَلِّقِي الأبْوَابَ فِي وَجْهِي  
وَفِينَا تَقْتَلِينَ  
أَلَسْنَا نَحْنُ مَنْ تُرِيدِينَ؟  
أَلَسْنَا نَحْنُ مَنْ عَشْنَا فِيكَ مَحْرُومِينَ؟  
قُولِي كَلِمَةَ مُرِيحَةٍ وَلَوْ حَتَّى نِفَاقًا  
فَقَدْ مُتْنَا جَمِيعًا اشْتِيَاقًا

\* \* \*

أين خيراتك .. أين جنائك ..

أين الثَّمَارُ وأين الأموال

هل هكذا جزأونا

فنحن من ضحينا - في سبيلك - براحة البال

وذُقنا العذابَ

وبالعذابِ قَضَتِ نِسْوَةٌ ورجال

\* \* \*

تَبًّا لِمَدِينَةٍ مَثَلُهَا كَمَثَلِ أَفْوَاهِ الذَّنَابِ

وأضراسٌ مُزَجَّجَةٌ .. وريحٌ موحِشَةٌ

ويا حُبِّثِ الأنيابِ

مَدِينَتُنَا يَا سَادَتِي

أفَعِي مُتَفَرِّعِنَهُ

ترصدُ كل ضحِيَّةٍ في دارها ترتابُ

وأسيادُ مَدِينَتِنَا كَأَشْرَافِ فُرَيْشٍ

يُدمِرُونَ .. وَيُجْرَبُونَ ..

ويعيثونَ فسادًا .. ولا حسابَ

وكم وَقَفْنَا فِي وَجهِ الظُّلْمِ مُعَاتِبِينَ

وَيَا لَيْتَهُ يَوْمًا نَفَعَ الْعِتَابُ

فَمَا نَحْنُ إِلَّا قُطْعَانُ خِرَافٍ

بَنَوْا جُحُورَهُمْ فِي التُّرَابِ

وَمَسَاكِينُنَا تُفَزَعُ النَّاطِرِينَ

وَأَمْوَالُ رَاحَتِ غَنِيمَةٍ لِلْكَلابِ

\* \* \*

مَدِينَتِي أَنَا يَا سَادَتِي

مَدِينَةُ الْوُحُوشِ وَالْأَوْبَاشِ

مَدِينَتِي أَنَا مَدِينَةُ الزَّنَادِيقِ وَالْأَوْغَادِ

وَمَدِينَةُ الْأَعْشَاشِ

الطَّمُ على وجهي فَإِذَا بَوَّجِهِي على عِزِّي يَلْطَمُ  
يُنْذِرُنِي أَنَّ السَّكَتَ عنِ الحَقِّ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ  
وَالنَّفْسُ إِذَا فَقَدَتْ عِزَّتَهَا تُظَلِّمُ

\* \* \*

أنا يا مَدِينَةً تَلْدَعُ مِثْلَ الأَفْعَى  
أُرِيدُ مِنْكَ جِنْسِيَّتِي  
فلا فِيكَ أَمْنٌ .. ولا فِيكَ مَوْطِنُ  
ما فِيكَ إِلاَّ ذِكْرِي قُبْحِ شَيْطَانِي  
وَالأَفْعَى إِذَا لَدَعَتْ سُمُّهَا فِي القَلْبِ يَقْطُنُ

\*\*\*

ويا وَيْلَهُمْ .. النَّاسُ فِيكَ كَأَهِمِّ نَائِمُونَ  
لا .. لا يَحْفَلُونَ

أين يَذْهَبُونَ  
فَسَيَّادَتُكَ سَطَّتْ على سَيَّادَتِنَا  
وجَمَالِكَ ذَهَبَ ضَحِيَّةً لِأَصْحَابِ رَعِيَّتِنَا

أَنْتِ فِعْلًا عَرَصَةُ التُّفَاحِ وَالزَّيْتُونِ  
عَرَصَةُ الْمِشْمِشِ وَالرَّيْحَانِ  
وَالْمِيَاهُ تَجْرِي كَمَا الْعُبُونُ  
لَا لَا مُحَالَ إِنِّي أَشْكُ فِي شَكِّي  
إِذَا كُنْتُ فِعْلًا مَدِينَتِي  
فَقَدْ مَاتَتِ الْمَدِينَةُ وَمَاتَتْ مَعَهَا جَمِيلَتِي  
\* \* \*

مَدِينَتِي الْبَخِيلَةَ  
وَيَا جَنَّتِي الْمُسْتَحِيلَةَ  
أَنَا مَنْ أَدْمَنْ سَكُنَاكَ  
أَنَا مَنْ يَثُورُ فِي وَجْهِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ  
أَنَا جَيْشُكَ الَّذِي حَمَاكَ  
فَلِمَاذَا تُعْلِنِينَ عَلَيَّ عَشِيْقِكَ الْعَصْبَانَ  
\* \* \*

مَدِنَتُنَا الْجَمِيلَةَ  
وَيَا أُمَّنَا الْعَلِيلَةَ  
أَيْنَ مِنْكَ الْفِرَارُ؟  
لَا أَرَى فِيكَ إِلَّا مَدِينَةً يَغْمُرُهَا الْحَرَابُ  
عَامِرَةٌ بِالْوُحُوشِ .. حُبْلَى بِالْبَشَرِ الدَّنَابُ

\* \* \*

عَيْنَاكَ جَوْهَرَتَيْنِ لَعِبْتُ فِيهِمَا الرِّيحُ  
وَمَفَاتِيئِكَ الذَّهَبِيَّةُ تَتَمَايَلُ فِي كَفِّ رَجُلٍ سَفَّاحٍ  
هَلْ هَذَا نَهَائِيكَ  
أَمْ أَنَّ جَذْوَرِكَ نَائِمَةٌ لِتَرْتَاخَ  
فَنَامِي أَلْفَ سَنَةٍ أُخْرَى  
فَلَمْ يُطَلَّ عَلَيْكَ بَعْدَ الصَّبَاحِ

2013/08/31



## كَانَ وَحِيدًا

كَانَ وَحِيدًا يَمْشِي حَزِينُ  
تُثْقَلُ كَاهِلُهُ آلافُ الْهَمُومِ  
سَلَاخُهُ كَانَ الْأَنِينُ  
وَمَا أَدَارَاكَ مَا الْأَنِينُ  
حَقْلًا مَلْغُومِ

كَلُّ رَزَايَا الدُّنْيَا تَصُبُّ بِرَأْسِهِ  
وَكَأَنَّ الرِّزَايَا لَمْ تَجِدْ مِنَ الْوَرَى غَيْرَهُ  
كَانَ مَسْكِينًا يَشْكُو مِنْ وَحْدَتِهِ  
يَسِيرُ فِي الدَّرْبِ .. وَالْهَمُومُ قَدْ مَشَتْ قَبْلَهُ

يعوي ويصيحُ بداخله  
النائباتُ أثقلتُ عاتقهُ

يا ويلى من ظلِّ يمشي بجاني  
ودموعهُ أغرقتُ جفوني  
لم أكن أهوى المصائبَ، لكن..  
المصائبُ تهوى عيوني

أنا الوحيدُ في الدربِ أسير  
عسى أن تُزاح عني همومي  
ويُداوى الجناحُ الكسير



## من أشعار حنظلة

التفت يا حنظلة كي نراك  
واترك الوطن المنسي  
لمن سواك  
التفت ودع الأيام وشأها  
دع القنابل تبكي دما وحدها  
فلا أنت ولا أنا ..  
نسطيع أن نرد أوجها

\* \* \*

يا حنظلة  
لا تحفل بالأمم التي ..  
نشرت على قنوات الأنباء أحرأها  
وتلقت بالशल الحريري

لِتُرْسَلَ مِنْ بَعِيدًا دُعَاءَهَا  
فَمَا يُجِدِي الدُّعَاءُ  
وَلَا يُجِدِي البُكَاءُ  
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ  
فَأَجْدَاهُ البُكَاءُ؟

التفتَ حنظلٌ وهو مُغبرُّ الجبينِ  
وأَمطارٌ تجري نازلةً من دَمعِ العيونِ  
وفي يدهِ حجارةٌ عذراءُ  
مُكلَّلةٌ بدمِ الغاصبينِ  
وقال:

لو كان الأمرُ بيدي  
ما كنتُ أبقى لعدِ  
فقد كبرتُ وصارَ لي طفلٌ  
أناديه يا ولدي  
وزوجتي ماتتُ

حَمَلْتُ أَشْلَاءَهَا بِيَدِي  
وَأَبِيكَ مَا ضَرَّيْنِي إِذْ غُرِسَ الرَّصَاصُ فِي كَبِدِي  
وَلَكِنْ لَعَمْرِي قَدْ أَمُوتُ مِنْ كَمَدٍ  
يَا حَنْظَلَةً..

هذا زمن الخيانات  
وزمن حُزْنِ النَّيَاتِ  
الكلُّ فيه ما بين مَحْدُوعٍ وَخَادِعٍ  
وَبَيَاعِ أَحْرَفٍ وَكَلِمَاتٍ...





## لمحة من السيرة الأدبية للكاتب

سَمِيرَةُ الضَّوِّ

### البطاقة التعريفية

- كاتب وشاعر مغربي من مواليد عام 1996 بمدينة تملاّت.
- حاصل على الإجازة في الدراسات العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض بمراكش، شعبة الأدب.
- فاعل وناشط جمعي.
- مهتم بالأدب والتراث العربيين.

### كتبه ومقالته وأبحاثه:

- نشر مقالاته وأشعاره في الجرائد الورقية ومجموعة من المواقع والمجلات الإلكترونية.

- شارك في كتاب تهنيدة قلم (مجموعة قصصية) صدرت عام 2017 عن دار بنت الزيات للنشر والتوزيع بمصر الحبيبة.
- شارك في كتاب موسوعة المثقف (مجموعة قصص وخواطر) صدرت عام 2017 عن دار المثقف للنشر والتوزيع بدولة الجزائر الشقيقة.
- صدر له سنة 2018 أول كتاب بعنوان (حلية الأدباء) عن دار المعترف للنشر والتوزيع بالمملكة الأردنية الشقيقة.
- صدر له سنة 2020 ديوان شعري بعنوان (على هامش الأحزان) عن دار بسمة للنشر الإلكتروني بالمغرب.
- صدر له في أوائل سنة 2021 كتيب بعنوان: (القراءة المثلى: آليات القراءة المثمرة) عن دار بسمة للنشر الإلكتروني بالمغرب.

لمتابعة الكاتب على صفحته الشخصية على فيسبوك، يرجى  
مسح الكود التالي، أو الضغط على الرابط أسفله:

[صفحة الفيسبوك](#)

انستغرام: @samirbendaou

أو من خلال واتساب:

[رقم واتساب](#)

00212606353193

الإيميل: SAMIRBENDAOU@GMAIL.COM



من إصدارات دار بسمة للنشر الإلكتروني

البلد	النوع	العنوان	الكاتب
المغرب	رواية	ريحانة	حسن كوكو
السعودية	رواية	حروف توقع على سراب	سهله المدني
السعودية	رواية	يوميات محامي متدرب	سهله المدني
السعودية	رواية	حروف خلف القمر تسقط	سهله المدني
المغرب	شعر	أهازيج الغربية	سميرة طويل
السعودية	تاريخ	إِمْتَاعُ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ بِأَخْبَارِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ	منصور بن ناصر الخالدي
عمان	شعر	الناقة الجافلة	عبد الله الحكماني
المغرب	نقد	أعلام مغربية: نبش في الذاكرة الإبداعية	بشرى كسوس
اليمن	رواية	مذكرة لاجئ في إسبانيا	يوسف الضباعي
عمان	شعر عامي	عيون	علي الحكماني

اليمن	شعر	لأني يميني	محمد الجلال
الجزائر	شعر	قصائد على شاطئ الرمل	محمد القرشي
اليمن	نقد	قراءات أدبية	هشام عبد الله ورو
المغرب	نصوص	فرصة التغيير	ابتسام رشيد
المغرب	نصوص	تأملات قلم	وفاء الحجيرات
المغرب	رواية	إكرام الحب دفنه	صفاء الصمدي
اليمن	شعر	ثوب المدينة	أكرم عطيف
اليمن	شعر	في ظل العبير	أكرم عطيف
المغرب	نصوص	بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ	يسرى شعيبات
المغرب	نصوص	هذا خلق الله	يسرى شعيبات
المغرب	رواية	أحزان فتاة	عبد الكريم شقلال
المغرب	رواية	صرنا نكتفي بالأفراح الصغيرة	عبد الكريم شقلال
فلسطين	شعر	ارتعاشُ الصنوبر	نجوى أبو صافي
فلسطين	شعر	هديل روح	سناء شخشير

عاطف أبو بكر	القدسُ سفيرةُ السماءِ للأرض	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	حرَّكْشَاتُ عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	دَنْدَنَاتُ عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	رباعياتُ عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	فضفضات عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	كي لا ننسى ج 1 وج 2	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	مُشاكساتُ عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	مناكفات عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	وَبِلادي بَارَكْها الرَّبُّ	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	خيالات عاشق	شعر	فلسطين
عاطف أبو بكر	نبضات عاشق	شعر	فلسطين
فريد أمهاوش	العين الثالثة	شعر	بلجيكا
فريد أمهاوش	ألف ليلة وليلى	شعر	بلجيكا
فريد أمهاوش	اللهم ان هدا شعر	شعر	بلجيكا
فريد أمهاوش	أَنَّ وَأخواتها	شعر	بلجيكا

بلجيكا	شعر	هكذا تحدث شهربار	فريد أمهاوش
المغرب	شعر	أنغام وادي درعة	لحسن أيت باها
المغرب	رواية	البُكر	رضوان أحمد بن الشيخ
أمريكا	سيرة	سيرة القديس الشهيد الإمبراطور	ذمسكينوس الأزرعي
المغرب	قصص	محكيات طالب جنوبي	عبد الصادق السراوي
المغرب	شعر	سلاما على الزمن الجميل	أنس كريم
المغرب	شعر	رياض الأمير	إدريس سراج
المغرب	نصوص	همس القلب	جمال الغوتي
المغرب	شعر	سلاما على الزمن الجميل	أنس كريم
المغرب	شعر	رياض الأمير	إدريس سراج
المغرب	شعر	السنفونية المبدعة	حليمة داحة
المغرب	دراسة نقدية	الأدب التفاعلي عند الأطفال	حليمة داحة
المغرب	شعر	براءة المشاعر	عبد المنعم لدي
المغرب	دراسة	القراءة المثلى-آليات القراءة المثمرة-	سمير بن الضو

المغرب	رواية	Tell Me a Tale	Abdelouhab Banan
-	قصص	من وحي القلم	مجموعة أدباء
المغرب	رواية	جوليا الهوس	نهلة بلهاشي
المغرب	شعر	صندوق الوديعة	رضوان الميموني
فلسطين	شعر	القدس موعدنا	شهاب محمد
فلسطين	شعر	فلسطين لنا	شهاب محمد
فلسطين	مسرحية	سلطان الوهم	شهاب محمد
المغرب	مسرحية	شارلوك هولمز في حظيرة المعطي	خديجة علي أمينة الخربوع
سوريا	شعر	لا تجرح الياسمين	محمد القاطوف
المغرب	رواية	قوس وقزح	إكرام ازهروان
المغرب	رواية	نسختي الأنثى	محمد الفايز
المغرب	histoire	Espoir innocent	Hakima Rouidi
السعودية	histoire	L'habillement des anges	HASSAN ALSHAIKH
المغرب	نصوص	رحلة على بساط الشوق	إيمان السللاوي
المغرب	نصوص	سالميس	نورة الإدريسي

## دار بسملة للنشر الإلكتروني دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسملة للنشر الإلكتروني. من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة مّا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسملة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريباً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراءة والمتقنين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية دار بسملة للنشر الإلكتروني  
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لدار بسملة للنشر  
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على  
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



## المحتويات

6	الإهداء.....
12	دمعة محزون.....
13	عَبْرَاتُ غِزَار.....
18	أَنْتَ وَحَدِّكَ.....
22	حُبُّ مُهْمَل.....
23	أَشْهَدُ لِلْحُبِّ.....
25	انْتِحَار.....
26	على هامش الأحران.....
32	حُبٌّ وراءَ الأسوار.....
34	انتظريني.....
37	ذات حلم.....
38	رَجُلٌ خَجُول.....
40	قِصَّةُ الْعَيْنِينَ.....
41	غَايَاتُ الْأَمَانِيِّ.....
45	مُحَاوَرَةٌ أَمَامَ الْمِرَاةِ.....
46	من أنت؟.....

- 50..... صفحة من صفحات العشق
- 54..... موطني
- 57..... حبيبتى لا تموت
- 60..... ميلادُ عاشق
- 62..... عمى صباحًا يا قدسُ واسلمى
- 67..... كمين
- 68..... على لسانِ امرأةٍ ساخطة
- 71..... أنتِ لي
- 72..... شَوْقٌ وشَغَفٌ
- 74..... ثورة النمل
- 76..... ذلّ الحبّ
- 77..... مدينتى
- 83..... كانَ وحيدًا
- 85..... من أشعار حنظلة
- 89..... لحة من السيرة الأدبية للكاتب



علو  
هامش  
الأحزان



على هامش الأحزان ومن عبق الحب الصادق  
يطل علينا الشاعر الأنيق (سمير بن الضو)  
مضيئاً سماء الشعر بالشوق والوجد الشعري  
النابع من موهبة إنسانية راقية، يأخذ الصدق  
الشعوري ناصية تجربته الشعرية فتجد نفسك  
تعيش نصوصه بوجدانك ودموعك وروحك.  
صور شعرية ولوحات بؤس رسمها الشاعر بريشة  
قلبه العامر بمعاناة الناس وقضايا المجتمع، هذا  
الديوان الرائع بروعة قلب الشاعر ونقائه يعد  
باكورة إصداراته بل وأعماله الإبداعية كما جاء  
في مقدمته الأدبية، التي مثلت هي الأخرى  
رسالةً أدبية جليلة وتواضع مبدع حقيقي، كما  
أنه نهجَ الكبار في تقديم نفسه لجمهوره.

من كتاب (قراءات أدبية) للناقد اليمني  
هشام عبد الله ورو

دار  
بسمت  
للنشر  
الإلكتروني



+212 771 814 934

basma24design@gmail.com

دار بسمت للنشر الإلكتروني

